مركز توثيق الإنتهاكات
في سوريا

تقرير خاص حول سجن حلب المركزي

اعدام العشرات من السجناء وتـجويعهم حتى الموت ....

نيسان – 2014

المحتوى

المقدمة 1

الخلفية 1

المنهجية 1

أولاً: حقائق عن سجن حلب المركزي 2

ثانياً: المحالين إلى سجن حلب المركزي على خلفية النشاط الثوري 4

ثالثاً: بداية أحداث سجن حلب وحدوث الاستعصاء الأول 6

رابعاً: ملامح بدء العمليات العسكرية حول السجن 8

خامساً: بدء العمليات العسكرية حول السجن ... وأزمة الطحين 9

سادساً: الاستعصاء الثاني في ظلّ الجوع والمرض 10

سابعاً: صور الأقمار الصطناعية والمقابر الجماعية 12

ثامناً: الخلاصة والنتائج 15

تاسعاً: ملحق أسماء بعض الشهداء والمعتقلين 17

مقدمة:

مضى أكثر من عام وسجن حلب المركزي يعيش ظروف استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فبعد أول احتجاج للسجناء – في أواخر شهر تموز 2012 - على الممارسات الهمجية التي قام بها عدد من العناصر والضباط، كان منها على سبيل المثال التعدي على حرية المعتقد – وذلك عن طريق الشتم - ومنع حرية ممارسة شعائرهم الدينية داخل السجن من مثل منع صلاة التروايح، أصبح سجن حلب المركزي شبيهاً إلى حدٍ كبير بأحد أفرع المخابرات السورية، بل تعدّى الأمر لاحقاً ليشهد هذا السجن حالات تعذيب شديدة للعشرات من السجناء أدت إلى مقتل العديد منهم تحت التعذيب، كما وشهد عشرات الحالات الأخرى من الإعدامات الميدانية، وحتى أنّه تمت إضافة أحكام بالسجن ستة أشهر لكل سجين فوق حكمه الأصلي، فضلاً عن إيقاف حالات الإفراج بشكل شبه كامل لفترات طويلة، إضافة إلى حرمان السجناء من حصصهم الطبيعية في الطعام وحرمانهم من الطبابة بشكل مقصود، حتى سقط العشرات منهم صرعى لأمراض مختلفة، ربما كان أعتاها مرض الطاعون والسل الذي حصد أوراح من لم يموتوا تحت التعذيب أو خلال عمليات الإعدام الجماعية.

الخلفية:

يعيش سجن حلب المركزي أحوالاً صعبة ومزرية جداً وفقاً لشهادات شهود العيان والأخبار الواردة من داخل السجن، وخاصة بعد تحوّل محيطه إلى ساحة حرب حقيقة بين قوات النظام من جهة والكتائب والألوية المقاتلة التابعة للجيش الحر وغيرها من الكتائب من جهة أخرى، مما أدّى إلى زيادة المخاوف من تعرّض السجناء لأنواع جديدة من الانتهاكات وخاصة المتمثلة باستخدامهم كدروع بشرية من قبل قوات النظام، وهذا ما حدث فعلاً حسبما أكّدته لنا شهادات المعتقلين، وحيث أنّ نقاشات المجتمع الدولي، وتركيز القوى الدولية الكبرى على جوانب محددة من الصراع القائم في سوريا وإهمال الجوانب الإنسانية الأخرى وخاصة المتعلقة بأوضاع المناطق المحاصرة والسجناء والمعتقلين، فقد ارتأى مركز توثيق الانتهاكات إصدار هذا التقرير تحت عنوان تقرير خاص حول سجن حلب المركزي، لنكشف حقيقة مايجري هناك لحث الهيئات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن لاتخاذ إجراءات عملية لانقاذ أرواح السجناء الذين نقدّر عددهم بالآلاف.

المنهجية:

اعتمد التقرير في منهجيته على شهادات حيّة لسجناء ومعتقلين سابقين ومنهم ما زالوا قيد الاحتجاز داخل السجن، إضافة إلى عناصر منشقة من السجن نفسه رغم أنّ العنصر الأول كان قد انشق قبل بداية الأحداث الدموية في السجن إلاّ أنه زوّد مركز توثيق الانتهاكات ببعض الأرقام والأمور التفصيلية التي لا يمكن للسجين العادي معرفتها، أمّا الشهادات الأخرى فكانت الأولى لسجناء مازال اثنان منهم حالياً في السجن المركزي حيث أجريت المقابلة مع أحدهم عن طريق الهاتف والثانية عن طريق الانترنت، السكايب ، والشاهد الرئيس الآخر أجرى اللقاء معه أحد كوادر المركز في مدينة

القامشلي في محافظة الحسكة، شمال شرق سوريا، وتم مقابلة أحد السجناء السابقين أيضاً والذي أدلى بشهادة مقتضبة – في حلب - حول بعض الأحداث التي شهدها السجن، كما اعتمد التقرير في منهجيته على الأخبار الواردة من سجن حلب المركزي من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الإجتماعي كمصدر ثانوي للمعلومات، وتمّ مقاطعة جميع الأخبار والشهادات بعضها مع بعض وبعد تحديد أمكان الدفن في السجن حيث تمّ الطلب من إحدى الشركات التجارية تزويد المركز بصور مأخوذة عبر الأقمار الاصطناعية وذلك لمعرفة مدى توافق تل الصور مع أقوال المعتقلين الذين أكدّوا بوجود مقابر جماعية في باحة السجن الشرقي، وكان مركز توثيق الانتهاكات في سوريا قد أصدر في حزيران من العام 2013 نداء عاجلاً من داخل سجن حلب المركزي يفيد بحصول اعدامات جماعية وحالات ضرب وتعذيب لعشرات السجناء، إضافة إلى الوضع الصحي والغذائي السيء لجميع السجناء.

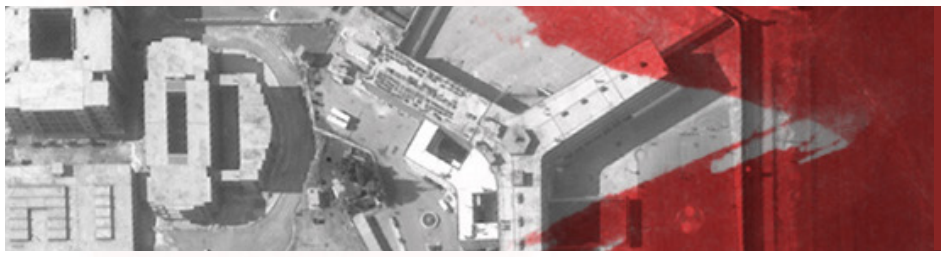

حقائق عن سجن حلب المركزي

يقع السجن إلى الشمال من مدينة حلب، بجانب مخيم حندرات للاجئين الفلسطينيين، شمال مشفى الكندي ويبعد عنه مسافة 3 كيلو متر تقريباً، والسجن قريب من بلدة المسلمية، ويتألف من ثلاث أبنية:

1 – **البناء القديم :** وهو على شكل إشارة سيارة المرسيدس، وهو بدوره يتألف من أربعة طوابق؛ ويتألف كل طابق من ستة أجنحة في كل جناح عشرة غرف، تضم كل غرفة ٢٥ سجين، في الأحوال العادية، ولكن ومع انطلاق الثورة أصبح عدد السجناء في كل غرفة أكثر من ٥٠ سجيناً، وكان الطابق الأول: مخصص للطعام والخدمات الإدارية، والطابق الثاني مخصص للموقوفين، أمّا الطابق الثالث فهو معد للمحكومين من السجناء.

2 – **البناء الثاني :** وهو بناء قيد الانجاز، ومخصص لوضع الموقوفين المتهمين بتعاطي وتجارة المخدرات، وذلك لعزلهم عن الموقوفين الآخرين.

3 – **البناء الثالث الملحق :** ويقع في الباحة الشرقية للسجن، وهو يضم سجن النساء وسجن الأحداث، وأصبح يستخدم لاحقاً لوضع المتظاهرين فيه أيضاً، وبعد اندلاع الأحداث في محيط السجن تمّ تحويل جميع من في هذا البناء – الملحق - إلى المبنى القديم .

وفي السجن جناح خاص «للسلفية» وجميعهم ممن تمّ تحويلهم من سجن صيدنايا العسكري، وأمّا بالنسبة للتحقيق كان هنالك قسم خاص للتحقيق ولكن حول الجرائم التي تقع داخل السجن فقط.

صورة مأخوذة عبر الأقمار الاصطناعية لسجن حلب المركزي قبل اندلاع الموجهات العسكرية في محيطه وتظهر فيه الأجزاء الثلاثة للسجن

قال الشرطي المنشق أبو حسين[1] لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا في هذا الصدد:

تتألف قيادة السجن من حوالي 25 ضابطاً ، يرأسهم العميد – رئيس الفرع – يعاونه عقيد وهو نائب رئيس الفرع، ويعاونه أيضاً بقية الضباط مثل رئيس قسم الشؤون الإدارية، ورئيس قسم الشؤن المالية، أي أنّ هنالك لكل قسم ضابط ويسمى رئيس قسم، وقبل فترة انشقاقي كان يرأس السجن العميد محمد شومان، من ريف حلب الغربي، من قرية توّامة، أمّا الضباط الآخرون الأقل رتبة فكان معظمهم من الطائفة العلوية، حيث كان نائب رئيس الفرع اسمه العميد سلمان زاهر، من قرية البهلولية، محافظة اللاذقية، وكان هنالك النقيب عيسى ابراهيم والمعروف باسم: عيسى سليمان، وهو مسؤل الطابق الثاني والذي كان يصرح في الأشهر الأولى من عمر الثورة على عزمهم تحويل محافظة ادلب إلى «مزرعة للخس» ودرعا إلى «مزرعة بطاطا» وليس «لديهم» أي مشكلة في ذلك، وكان هنالك النقيب محمد محمد المسؤل عن الطابق الثالث، أمّا الطابق الأول فكان تحت أمرة النقيب جلال.

1- من أبناء ريف معرة النعمان الغربي، محافظة ادلب، تولد عام 1968 كان رئيس الحرس الداخلي بفرع سجن حلب المركزي، ونائباً رئيس فرع السجن انشق في منتصف العام 2012.

ويضيف أبوحسين:

كان السجن يضمّ أكثر من 5000 سجين ومعتقل، كان بينهم 400 سجين سياسي وكانوا جميعهم من التنظيمات الإسلامية، وهم من تمّ احضارهم من سجن صيدنايا، وهم معزولون بشكل كلّي عن باقي السجناء، وكذلك أكثر من 1000 معتقل وسجين على خليفة التظاهر في الثورة – حتى تاريخ انشقاقي - وجميعهم كان ممن تمّ تحويله من الأفرع الأمنية المختلفة، وكان هنالك أكثر من 160 سجينة في السجن، كان من بينهم العديد من المعتقلات على خلفية التظاهر، وكانت أغلب التهم الموجهّة لهم هي: التظاهر وحيازة سلاح حربي وشتم رئيس الجمهورية.

وقد تقلّص هذا العديد بحسب أحد شهود العيان من داخل السجن نفسه، فقد أكدّ أحد السجناء الذين ما زالوا قيد الاعتقال بوجود ما بين 3000 إلى 3500 سجين حالياً، بعد أنّ مات الكثير منهم وتمّ إخلاء سبيل عشرات آخرين.

المحالين إلى سجن حلب المركزي
على خلفية النشاط الثوري

جميع من تمّ تحويلهم إلى سجن حلب المركزي على خلفية الأنشطة الثورية كان يتمّ جلبهم من الأفرع الأمنية في محافظة حلب، أو بعض الأفرع الأمنية في محافظات أخرى، وبحسب شهود العيان والمعتقلين السابقين فقد كانت النسبة الساحقة منهم قد تعرضت لتعذيب منهجي شديد في تلك الأفرع وعلى رأسها فرع المخابرات الجوية في حلب، والذي ذاع صيته بشكل سيء منذ بداية الاحتجاجات في سوريا، يقول الشرطي المنشق أبو حسين في هذا الإطار:

« كانت آثار التعذيب بادية على أجساد جميع من يتمّ تحويله من الأفرع الأمنية المختلفة، وخاصة ممن كان يتمّ تحويلهم من فرع المخابرات الجوية – الزهراء - حلب، حيث كان مكان الكدمات وآثار التعذيب ظاهرة عليهم بشكل وحشي لا يوصف، وكنّا نرفع العديد من البرقيات خاصة حول المعتقلين الذين يتم تحويلهم من الأفرع الأمنية والذين يكونون على مشارف الموت نتيجة للتعذيب الشديد وكنا نقول للإدارة أنّهم غير قابلون للشفاء عندنا، وأتذكر منهم أكثر من عشرة معتقلين، وأتذكر أيضاً أحد المعتقلين من «كفرنبل» الذي تمّ اعتقاله من قبل عناصر من الأمن العسكري، حيث قاموا بتحويله إلى فرع تابع للأمن السياسي في محافظة دمشق – قبل تحويله إلينا - وأعتقد أنّه فرع الميسات أو الفيحاء، حيث كانوا يستخدمون – بحسب ما قبل لي - طريقة «الخازوق» في التعذيب حيث يوضع المعتقل على «قارورة زجاجية» إلى أن تدخل في مؤخرته بشكل كبير»، ناهيك عن ذلك فقد كان السجن نفسه يشهد حالات ضرب وتعذيب كثيرة وخاصة على يد أحد الضباط وكان يُدعى أحمد فلاح وكان يومها برتبة رائد، وقد قام لوحده بضرب وتعذيب أكثر من 500 سجين وذلك عن طريق «الشبح» ورفعت بحقه شكاوى من العشرات من السجناء».

وتؤكد هذه الرواية الشهادات الأخرى من السجناء والمعتقلين السابقين أنفسهم، ومنهم الشاهد الرئيس الطالب والمعتقل السابق جكر خوين ملا أحمد 29 عاماً، الذي تمّ اعتقاله من قبل عناصر تابعة لشعبة المخابرات العسكرية في حلب، وتمّ تحويله إلى العاصمة لدمشق، حيث نال ما نال من تعذيب في ذلك الفرع وكان شاهداً على العديد من الحوادث وحالات التعذيب الأخرى، وقد أدلى بشهادته لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا وقال في هذا الصدد:

«تمّ اعتقالي في آذار 2012 من قبل عناصر من فرع الأمن العسكري في حلب، حيث تمّ اقتيادي إلى الفرع المذكور وانهالوا عليّ بالضرب المبرح بعد وصولي مستفسرين عن مكان وجود كمبيوتري المحمول، ثمّ قاموا بنقلي بواسطة طائرة مدنية إلى دمشق، برفقة اثنين من العناصر، وعند وصولي اقتادوني إلى الفرع 215 أمن عسكري، سرية المداهمة، وضعوني في «زنزانة مفردة» حيث بقيت ذلك اليوم في المنفردة، وفي اليوم التالي جردوني من ثيابي وبدأوا بضربي بالكرباج على كامل جسدي ومن ثم أدخلوني غرفة التحقيق مجرداً من الثياب ما عدا الثياب الداخلية، مغمض العينين ومقيد اليدين، استمر التحقيق في الفرع المذكور مدة أحد عشر يوماً، وبسبب التعذيب والضرب الشديد بشكل يومي جعلوني اوقّع على تهم متعلقة بتوزيع الأسلحة ضمن الحرم الجامعي وهي تهمة لا أساس لها من الصحة.

كانت من بين أحد أساليب التعذيب في الفرع 215 والتي اتبعوها معي هو وضعي على الأرض مغمض العينين بعد أن جردوني من ثيابي من ثم بدأ الضرب بالكرباج على جسدي بشكل عشوائي، وأيضاً كانوا يضعوني في غرفة الانتظار حيث كانوا يرشوني بالماء البارد كل ربع ساعة ويشتمونني بشتائم سيئة لا أقوى على ذكرها، وكان يوجد أساليب أخرى للتعذيب كالكرسي الألماني والعصا الكهربائية.

في اليوم الثاني عشر طلبوا منّا أن نلبس ثيابنا ووضعونا في سيارة أخذتنا إلى مبنى آخر يبعد مسافة 5 دقائق عن الفرع 215، وعند وصولنا بدأ الشتم والضرب فقط لمجرد الضرب، ثم قاموا بتصويرنا، ووضعنا في غرفة مع معتقلين آخرين، حيث أخبرونا أننا في الفرع 293 وهي إدارة الأمن العسكري، والذي يرأسه عبد الفتاح قدسية.

كانت مساحة الغرفة حوالي 25 متر مربع وكنا 55 شخصاً وكان الطابق يتكون من 8 غرف احتجاز، بنفس المساحة تقريبا لكن أعداد المعتقلين كانت تختلف من غرفة لاخرى، كان يطلق على هذا الفرع 293 من قبل المعتقلين المدنيين، أمّا المعتقلين العسكريين يسمونه الفرع 291 ، وبعد حوالي 12 يوماً وبسبب ضيق المكان أخرجونا نحن - الطلاب الجامعيين -البالغ عددنا 20 شخصاً ووضعونا في غرفة مع المعتقلين الضباط كانت تهمهم «التفكير بالانشقاق».

لم أتعرض للتعذيب في هذا الفرع سوى عند الدخول - خلال فترة 32 يوماً أمضيتها هناك - لكن أصوات التعذيب لم تنقطع لحظة، وكان من بين المشاهد القاسية التي شاهدتها في هذا الفرع أحد الأشخاص و كان مصاباً بطلقتين واحدة في القدم والأخرى في الخاصرة، وبعد أن أخرجوا الرصاصة من جسده وضعوه معنا في الغرفة بدون علاج أبداً أو أية أدوية ولو بسيطة وكانت حالته الصحية مزرية جداً، وشاب آخر أحضروه من «فرع سعسع» ونتيجة للتعذيب الشديد وخاصة بالكهرباء فُتح في ظهره جرح غائر – لا يتحمله العقل – وكان قد فقد عقله على إثره، ولم تمضِ عدة أيام حتى توفي على إثرها، وكان «الشبح» الوسيلة الأكثر استخداماً في هذا الفرع ومعظم من كان يتمّ تعذيبهم بهذه الطريقة كانوا يبقون أربعة أيام في أقل تقدير مشبوحين.

بعد 42 يوماً وبعد انتهاء التحقيق معي تمّ تحويلي إلى فرع الشرطة العسكرية في القابون ومن ثمّ إلى القضاء العسكري، ثم إلى سجن «البالونة» في حمص، حيث أحضروا يومها حوالي (70) معتقلاً من فرع المخابرات الجوية، وكانوا مشوهين تشويهاً تاماً نتيجة للتعذيب العنيف الذي كانوا قد تعرضوا له، وفي اليوم التالي قاموا بتحويلي إلى الشرطة العسكرية في حلب، ومن ثمّ إلى النيابة العسكرية التي أصدرت بحقي مذكرة توقيف بحسب القانون 26 للعام 2011، بحسب المادة الثانية، وذلك بتهمة توزيع الأسلحة في حرم المدينة الجامعية، وكانت التهمة الثانية تندرج تحت البند 123 والتي كانت مساعدة عناصر الجيش على الفرار، ومن ثمّ قاموا بتحويلي إلى سجن حلب المركزي في نيسان 2012.

بداية أحدث سجن حلب وحدوث الاستعصاء الأول

مع بداية وصول المدّ الثوري إلى ثاني أكبر المدن السورية حلب في حزيران من العام 2012، بدأت عملياً الاستفزازت داخل سجن حلب المركزي من قبل عناصر السجن، والذي أصلاً كان يوصف بمعاملته القاسية للسجناء على مختلف تهمهم، واشتدت المعاملة السيئة من قبل العناصر والضباط بحق السجناء تدريجياً، كل ذلك - إضافة إلى تذمّر السجناء - أدى إلى اندلاع أول استعصاء في السجن وكان بتاريخ 23 – 7- 2012 حيث حدث احتجاج كبير من قبل السجناء داخل السجن، فرد عناصر الشرطة وإدارة السجن بشكل عنيف جداً على الاحتجاج بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع وصلت حدّ اختناق بعض السجناء، واستمر الاحجاج حتى الفجر، وفي حوالي الساعة الخامسة فجراً دخلت قوات حفظ النظام الى داخل السجن واعتقلت أعدادا كبيرة من السجناء وأخذوهم الى مكان مجهول، بلغ عددهم أكثر من 500 سجيناً.

وبحسب إفادات شهود العيان فقد كان السبب المباشر لهذا الاستعصاء هو منع صلاة التراويح من قبل عناصر السجن، حيث كان قد مضى يوم أو يومان على بدء شهر رمضان المبارك والذي يحظى برمزية كبيرة عند المسلمين.

قال أحد السجناء الذين ما زالو محتجزين في سجن حلب المركزي لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا حول تلك الحادثة:

«في الأيام الأولى لشهر رمضان 2012 الذي صادف أواخر شهر تموز 2012 وعقب صلاة التراويح حدث استعصاء للسجناء في الطابق الثالث، وترافق هذا الاستعصاء مع بداية التحركات الشعبية والتظاهرات في مدينة حلب نفسها،

حيث قابلته – أي الاستعصاء - قوات النظام بكامل أسلحتها وعتادها وبدأ فوراً باطلاق النار الكثيف والغازات المسيلة للدموع ومضت ساعتين نتج عن ذلك خراب مدمّر للسجن ومقتل 35 سجيناً وسقوط أكثر من 50 جريحاً آخراً، وقد وردتنا أخبار لاحقاً أن إدارة السجن والضباط هم من حرضّوا بعض «الجواسيس» على القيام بالاستعصاء بحجة منع إقامة صلاة التراويح في السجن، وفي ذلك الاستعصاء تم اعتقال أكثر من 500 سجين وإنزالهم إلى أقبية السجن حيث تعرضوا جميعاً لتعذيب شديد وكان صراخهم يملأ السجن مدرة 24 ساعة، وحشروهم في أماكن ضيقة جداً، وجرّدوهم من جميع ثيابهم وفتحوا عليهم أنابيب «مجاري الصرف الصحي» من فوقهم لتزداد معناتهم سوءاً، ومع فرض الشرطة سيطرتها على السجن قامت باغلاق أبواب جميع المهاجع تماماً ولكن جناح السجناء السياسيين رفض هذه الخطوة لأنهم لم يشاركوا في هذا الاستعصاء، وقد وصلنا مقتل 6 سجناء نتيجة التعذيب الشديد وهم غير من تمّ قتلهم خلال الساعات الأولى للاستعصاء».

وقال السجين (أ ، ر) 34 عاماً من محافظة حلب، لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا:

«في اليوم التالي لهذه الحادثة قاموا بانزال دفعة أخرى من السجناء وأثناء ذلك سمعنا صوت اطلاق نار قريب، وتكررت جلسات التحقيق مع السجناء لاسبوع كامل بعد ذلك التاريخ، وبعض السجناء مات نتيجة الصعق الكهربائي العالي حيث كان يتم صعق السجناء من جهة القلب بشكل مباشر، وأدى ذلك أيضاً إلى وفاة العديد منهم، وبحسب السجناء نفسهم فقد تمّ قتل أكثر من 50 سجين خلال ذلك الأسبوع وخاصة عندما اقتحمت قوات النظام المدعومة بقوات من حفظ النظام والجيش أحد المهاجع وقامت بحملة اعدامات ميدانية للعديد من المعتقلين منهم محمد الحسين من دير الزور 25 سنة، جرم تظاهر، وبلال حاج علي من البوكمال، محافظة دير الزور مواليد العام 1985».

وقال المعتقل السابق جكر خوين ملا أحمد لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا حول هذه الحادثة:

«في تلك الحادثة أصيب السجناء بحالة من الرعب الشديد خاصة بعد قيام قوات النظام برمي القنابل الدخانية والقنابل المسيلة للدموع إلى داخل الغرف والمهاجع، إضافة إلى اطلاقهم الرصاص الحي إلى داخل الغرف بشكل عشوائي من خلال النوافذ، وقتل في هذا الاحتجاج 16 سجيناً بعضهم بالرصاص والبعض اثر التعذيب الشديد، وفي اليوم التالي وبعد أن هدأت الأوضاع قليلاً داخل السجن جاءت «مجموعة مقنعة» من إدارة السجن وأخذو أكثر من 10 سجناء وقتلوهم رمياً بالرصاص، كما سمعنا عن قدوم دورية تابعة للمخابرات الجوية باقتياد العديد من السجناء الذي تواردت أنباء عن اعدامهم أيضاً في مكان ما، وقد بلغ مجموع من تمّ قتلهم في ذلك الاستعصاء حوالي 30 سجيناً.

وأتذكر جيداً أسماء بعض العناصر والضباط الذين قاموا باطلاق النار على السجناء وقتلهم وهم: «محمد بارود وأحمد بارود والشرطي ريان والنقيب زياد والملازم وحيد والنقيب أيهم».

ملامح بدء العمليات العسكرية حول سجن حلب المركزي

بعد الاستعصاء الأول تمّت زيادة أحكام المعتقلين ستة أشهر إضافية بدون أي سبب قانوني، وتمّ توجيه تهم جديدة لمساجين كان قد تمّ توقيفهم على خلفيات تهم جنائية، ومنعوا الزيارات والاتصالات والحرمان من التنفس كعقوبة على الاحتجاج، وقد أكدّ السجين (أ ، ر) 34 عاماً من محافظة حلب، لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا أنّه تمّ اتهامه بعد الاستعصاء بتهم باطلة، وقال:

«طلبوني مرة أخرى إلى التحقيق حيث قام الضابط بتمزيق مذكرة التوقيف القديمة التي كان أصدرها القاضي بحقي، وطلب من الكاتب البدء بكتابة التهم التالية: إثارة نعرات طائفية، والنيل من هيبة «الدولة»، والإفتاء بقتل عناصر الشرطة والضباط من الطائفة العلوية، والدعوة لنشر الفكر السلفي!!!

- هدأت الأمور قليلاً بعد هذا الاستعصاء وتمّ استقدام عناصر من الجيش النظامي وتحديداً من الحرس الجمهوري، وكان يرأسهم العقيد نضال العبدالله، طوله حوالي 170 سم أسمر البشرة، شعره أسود، يعتقد أنه من أبناء محافظة طرطوس، بالإضافة إلى مدير السجن المتواجد العميد محمد عبدو شومان، وكانت هنالك بعض الحوادث تلت هذه الفترة ففي تاريخ 1-12-2012 عاد النقيب «عيسى سليمان» الملقب «شيخ العلوية» من أحد المعارك مع الجيش الحر وكان برفقته ضابط برتبة ملازم وكان جريحاً، فقدم إلى جناح السياسيين وفتح النار باتجاههم، وسقط يومها أكثر من خمسة جرحى وكانت حالاتهم خطيرة جداً.

استمرت الأمور على ما عليها حتى شهر آذار من العام 2013 حين بدأت العمليات العسكرية في محيط السجن وأعلنت كتائب الجيش الحر يومها عملية تحرير السجن، حيث جاء ردّ إدارة السجن بالوعيد لتحويلها من عملية تحرير السجن إلى عملية « قبر الأسرى» وذلك على لسان أحد ضباط السجن الكبار، وبدأت الأمور تتدهور بسرعة كبيرة في محيط السجن وداخله بحسب المعتقلين، وقال المعتقل السابق جكر خوين بهذا الصدد:

بتاريخ 27–3-2013 حاصر الجيش الحر سجن حلب المركزي، وبدأت كمية المواد الغذائية والوقود لتشغيل مولدات الكهرباء تنفد، وبتاريخ 29 – 4 – 2013 قاموا بنقلنا من «ملحق السجن» إلى المبنى الرئيسي في السجن وكان يسمّى بمبنى «برج الطابق الثالث» في «الجناح الثالث» الغرفة رقم 9 حيث أدركنا حينها أنهم يستغلوننا «كدروع بشرية» في مواجهة ضربات الجيش الحر الذي كان يحاصر السجن آنذاك، ثم قاموا بوضع سلاح «دوشكا « فوق غرفتنا ووزعوا القناصة فوق الغرف وفوق السجن.

بدء العمليات العسكرية حول السجن .... وأزمة الطحين !

كان من الواضح للسجناء أنّ السجن مقبل على أزمات كثيرة، فقد شهدت حلب العديد من الأحداث وخاصة في الريف، وعلم العديد من المساجين من ذويهم أخباراً عن استشهاد أقارب لهم على يد قوات النظام، إضافة إلى بدأ المناوشات ما بين قوات النظام من جهة وعناصر من الكتائب المقاتلة التي أعلنت معركة تحرير سجن حلب المركزي فعلياً، وقد أدى ذلك إلى نقص حاد في المواد الغذائية والحاجات الأخرى التي ترد إلى السجن وبدأت ملامح أزمات جديدة تلوح في الأفق منها ما سمّي وقتها أزمة الطحين.

يقول الشاهد والمعتقل السابق جكر خوين ملا أحمد حول هذه الأزمة:

«بتاريخ 2-5-2013 نفدت مخصصات السجناء من «مادة المازوت» الذي كان يستعمل وقوداً لتشغيل الفرن الرئيسي للسجن، وبقينا يومين كاملين بدون طعام حتى تاريخ 5-5-2013 حيث دخلنا مرحلة جديدة أطلقنا عليها مرحلة «أزمة الطحين»، وبدءاً من هذا التاريخ أصبحت وجبة الطعام عبارة عن كأس من الطحين يومياً، كأس واحد بدون أي شي آخر، أي ما يعادل 150 كغ لكل سجين/معتقل، ولكن المازوت كان متوفراً فقط للضباط والشرطة والدبابات التي كانت تستهلك مئات اللترات يومياً وكنّا نحرم من الخبز بسبب تحججهم بنفاد كمية المازوت.

في بداية الأمر لم نعرف كيف نتصرف بهذه الكأس من الطحين، فاقترح بعض السجناء اشعال النار في الغرفة لنستطيع عجن وخبز هذا الطحين، اضطررنا إلى قصّ جزء كبير من الأغطية «البطانيات» لإشعال الحريق وعجن هذا الطحين و احرقنا معظم ثيابنا وأحذيتنا وكل ما نستطيع حرقة لنحصل بالنهاية على رغيفين صغيرين من الخبز بدون ملح أو زيت أو ماشابه من لوازم العجين لنسد بها جوعنا، كان البعض الآخر يقوم بغلي مخصصاته من هذا الطحين في كأسة ويتناولها مثل الشوربة. كانت هذه العملية تدوم حوالي خمس ساعات يومياً والحريق مشتعل بالغرفة لينتهي كل السجناء بالغرفة من «طبخ الطحين» فحدث شي من الاختناق وتلوث الهواء في الغرفة نتيجة الحريق، وربما كان هذا الدخان والنقص الحاد في الطعام هو سبب انتشار مرض السل، ودام الوضع هكذا مدة شهرين وخمسة أيام.

ويضيف جكر خوين:

بتاريخ 15-5-2013 شن الجيش الحر الذي كان يحاصر السجن – تمهيداً لاقتحامه - أول هجمة مسلحة على السجن وقصف السجن بقذائف الهاون، فأصابت القذيفة إحدى غرف السجناء التي كان موضوعا فوقها سلاح دوشكا، فقتل على إثرها 3 من السجناء وهم: عبدالحميد درويش، طالب هندسة تقنية سنة خامسة من بزاعة – الباب، العمر 23 سنة، رشيد محمد سليمان 19 عام، من حرينوش، محافظة ادلب، حسن مصري 21 عام، حريتان، حلب.

بالإضافة للقتلى أدت القذيفة إلى جرح العديد من السجناء، فقمنا بالصراخ لكي تقوم عناصر السجن بجلب الاسعاف، فقدم أحد العناصر واسمه «محمد بارودي» وفتح النار علينا أصيب على إثرها سجينان الأول في ساقه والثاني في كتفه .

كان عدد الضحايا من السجناء في هذه الهجمة وهي كانت الهجمة الأولى للجيش الحر على السجن ٦ مساجين بالإضافة إلى عدد كبير من عناصر شرطة السجن، بينما كانت أقوى هجمة للجيش الحر بتاريخ 23-5-2013 حيث بلغ عدد الضحايا 44 قتيلاً من السجناء، بسبب استخدام قوات النظام للمساجين كدروع بشرية، ودامت الاشتباكات وقتها 14 ساعة متواصلة بدون توقف، وبعد هذا الاشتباك الطويل قام «الضباط من الطائفة العلوية» باعتقال «الضباط من الطائفة السنية» ووضعوهم في المنفردات، بسبب الشك بولائهم، من بينهم ضابط اسمه وليد وكان برتبة رائد.

الاستعصاء الثاني
في ظل الجوع والمرض

في بدايات شهر تموز 2013 أوشك الطحين على النفاد فقلّلت إدارة السجن مخصصات السجناء من كأس طحين واحدة إلى نصف كأس، وظلّ الأمر على ما هو عليه حتى أول يوم من رمضان، أي في 10-7-2013 حين انقطع الطحين بشكل نهائي وبقي السجناء بدون «طعام» ثلاثة أيام متواصلة، وبحسب السجناء أصبحت كلمة «انا جائع» من أكبر الكبائر في السجن، وإذا سمعوا أحد السجناء يلفظ كلمة أنا جائع يقومون بأخذه إلى غرفة التعذيب ويقومون بضربه بقضبان الحديد على أطرافه حتى تنكسر، وبعدها يضربونه على منطقة الرأس إلى أن يموت، والكثير من السجناء لم يتحملوا هذا الجوع.

قال الشاهد جكر خوين ملا أحمد لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا حول فترة الاستعصاء الثاني والفترة التي تلته:

«بعد نفاذ الطحين وضرب وقتل من كان يطلب الطعام قام كل من سجناء «الجناح الأول» و»الجناح الثاني» باحتجاج على انقطاع الطعام فقام العناصر بالرد على الاحتجاج وقاموا بالاستيلاء على عدد من البنادق االآلية وبدأو

بخلع الأبواب، وقتلوا أحد الضباط الذي كان برتبة عقيد في الأمن العسكري، فردّ الجيش باطلاق النار مباشرة وقتلوا 6 سجناء ومن بينهم شيخ يدعى «أبو حذيفة» وجُرح 40 شخصاً واعتقلوا عدداً كبير منهم، توفي حوالي 16 سجيناً منهم تحت التعذيب في «السوالين» وهي أشبه بمنفردات صغيرة تقع في أقبية السجن نفسه فقط لأنهم قالوا «نحن جائعون» وبلغت المحصلة النهائية للقتلى أكثر من 22 سجيناً في ذلك الاستعصاء.

ويضيف جكر خوين:

في اليوم الثالث من رمضان تم توقيع اتفاق بوساطة الهلال الأحمر بين الجيش الحر وإدارة السجن وكان الاتفاق ينص على سماح الجيش الحر بإدخال الطعام المطبوخ للسجن مقابل الإفراج عن 10 من السجناء في كل مرة ولمدة أربعة أيام من كل أسبوع، وكانت إدارة السجن تسرق الجزء الأكبر من الطعام ولم تكن تعطينا سوى نصف رغيف من الخبز وملعقتان من البرغل أو ملعقتان من الرز يومياً لكل سجين، ودام هذا الاتفاق ثلاثة أشهر ومن ضمنه شهر رمضان، بعد ثلاثة أشهر حدث خلاف بين الجيش الحر وإدارة السجن لم يستطع الهلال الأحمر وقتها ادخال الطعام لمدة 9 أيام متواصلة فأطعمونا كل يوم نصف رغيف من الخبز المعفن المسمى «الخبز الاخضر» بعد انتهاء الخبز الأخضر انقطعنا من الطعام لمدة 4 أيام أي ما يعادل 96 ساعة، وكان يأتينا كل يوم رقيب اسمه الرقيب أيهم ويقول لنا باسلوب الاستهزاء «ياشباب بنعتذر منكم اليوم مافي أكل الرجاء بلا صوت ويلي يحب الحوريات و بدو يروح عالجنة بعطيو جواز سفر هي الطلقة».

بسبب هذا الخبر العفن انتشر فايروس بيننا كان يسبب الإسهال الشديد، وانتشر الرعب بين السجناء خاصة حين توفي أكثر من 50 شخصاً، 23 واحداً منهم ماتوا في أسبوع واحد في الأيام الأولى لشهر تشرين الأول 2013، أتذكر منهم أنور علي حمام، يحيى محمود مناشفي والدته هناء، وبلغت نسبة من توفوا نتيجة مرض السل أكثر من 100 سجيناً حتى تاريخ الإفراج عني، ، وأتذكر منهم عبد الكريم من دير الزور وهيثم زعزوع من البوكمال، دير الزور، بالإضافة إلى أكثر من 50 سجين تمّ قتلهم تحت التعذيب الشديد في السجن، وأكثر من 25 سجيناً نتيجة أمراض مختلفة ومنها الأمراض المزمنة، وتمّ إعدام العشرات ميدانياً منهم داخل السجن على يد قوات الجيش وضباط الجيش ومنهم من تمّ اقتيادهم إلى أفرع أمنية مختلفة حيث تمّ اعدامهم هنالك، وعند خروجي كان هنالك أكثر من 65 إصابة بمرض السل، وكانت أوضاعهم الصحية مزرية جداً خاصة في غياب الأطباء ما عدا طبيب واحد برتبة نقيب وكان برفقته أربعة سجناء يقومون بمساعدته كممرضين.

من أواخر نيسان 2012 وحتى تاريخ 13-10-2013 شهد السجن وفاة أكثر من 400 سجين، تمّ دفن حوالي 300 منهم في باحة السجن الشرقية تحديداً، بينما تمّ إخراج أكثر من 100 جثة من السجن وتمّ تسليمها إلى ذويها في الأيام التي سبقت الحصار المحكم للسجن وفي حين كانت الطرقات سالكة.

ويضيف جكر خوين :

تم اخلاء سبيلي في أواخر تشرين الأول مع ثمانية آخرين كلهم كان جرمهم جنائياً، كنت الوحيد ممن تم اعتقاله على خلفية الثورة، حيث تمّ تسيلمنا إلى الهلال الأحمر وبعدها لجبهة النصرة ومن ثم لحركة أحرار الشام الإسلامية، وبسبب انقطاع المواصلات بقينا ليلة واحد في إحدى مقرات أحرار الشام وفي صباح اليوم التالي وبمساعدة الأصدقاء عبرت الحدود التركية بالقرب من مخيم كلّس للاجئين، وتمّ اعتقالي من جديد من قبل البوليس التركي، وبقيت يوماً في السجن التركي وفي اليوم التالي أخلي سبيلي وعبرت الحدود التركية ووصلت إلى منزلي في محافظة الحسكة، مدينة القامشلي.

أحد الشهداء كان اسمه الشيخ «صباح الكردي» من أكراد حماه، وكان مصاباً بسرطان الدم، تمّ تعذيبه بشكل وحشي ومن ثمّ وضعوه في «المنفردة» حيث بقي مدة شهرين وتوفي بعد ذلك، وقد أخبرني السجناء ذلك بتاريخ 23-10-2013 حيث كنت على تواصل معهم حتى بعد الإفراج عني.

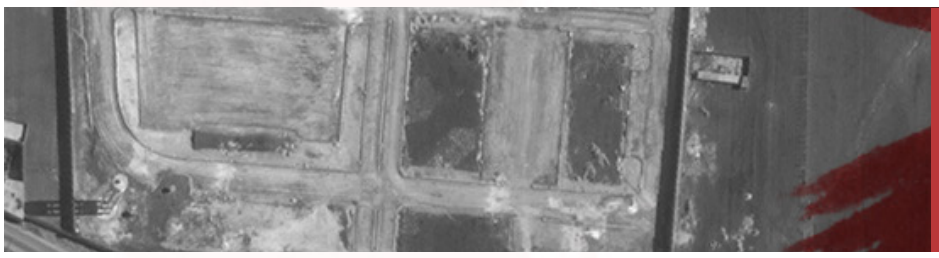

صور الأقمار الاصطناعية التي أظهرت أماكن الدفن الجماعي في ساحة السجن

في جميع الشهادات والمقابلات التي أجراها نشطاء مركز توثيق الانتهاكات في سوريا مع الشهود والمعتقلين السابقين كان يتمّ سؤالهم عن أرقام القتلى على يد قوات النظام وأماكن الدفن حيث أنّ السجن محاصر من قبل القوات المناهضة للحكومة، وكان كان آخر اتصال مع السجن بتاريخ 14-2-2014 مع أحد المساجين – والذي رفض الكشف عن اسمه - عن طريق الهاتف والذي أكدّ لمركز توثيق الانتهاكات في سوريا عن وصول عدد الضحايا إلى (639) وهذا الرقم لا يشمل عناصر وجنود النظام الذين قتل منهم فقط في آخر معركة – معركة وا معتصماه – عشرة جنود وأصيب (23) آخرين وقتل أيضاً سجينان بنيران مجهولة المصدر، وأكدّ الشاهد أنّ الطعام توقف خلال أربعة أيام في ظل المعارك الشرسة لاقتحام السجن.

وقد أكدّ شهود العيان أنّ المساجين الذين كان يموتون تحت التعذيب أو يتمّ اعدامهم أو يموتون نتيجة الجوع كان يتمّ دفنهم في الباحة الشرقية للسجن، وكانت هنالك مسافة تفصل ما بين مقابر قتلى النظام وأمكنة دفن السجناء، وقد قام مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بالاتصال بإحدى شركات تزويد صور الأقمار الاصطناعية بعد أنّ قدم مواقع دقيقة وتواريخ محددة للدفن، وتمّ التقاط الصورة الأولى بتاريخ 31 – 10 – 2013 والتي أظهرت ما يلي:

أولاً : المنطقة رقم (1) تظهر مواد قد تمّ حرقها وتبدوا وكأنّها أكياس من القمامة.

ثانياً : وجود مدافن في المربع رقم (2)، وهي الأماكن التي تحدث شهود العيان عن دفن قوات النظام لعناصرها الذي كانوا يقضون في المواجهات مع الكتائب المقاتلة.

ثالثاً : وجود مقابر كبيرة نسبياً في المربع رقم (3) وهي الأماكن التي تحدث شهود العيان عن دفن قوات النظام للمساجين فيها، وبحسب شهود العيان فقد كان عدد القتلى الذين تمّ دفنهم هنالك حوالي (300) سجين إلى تاريخ التقاط الصورة

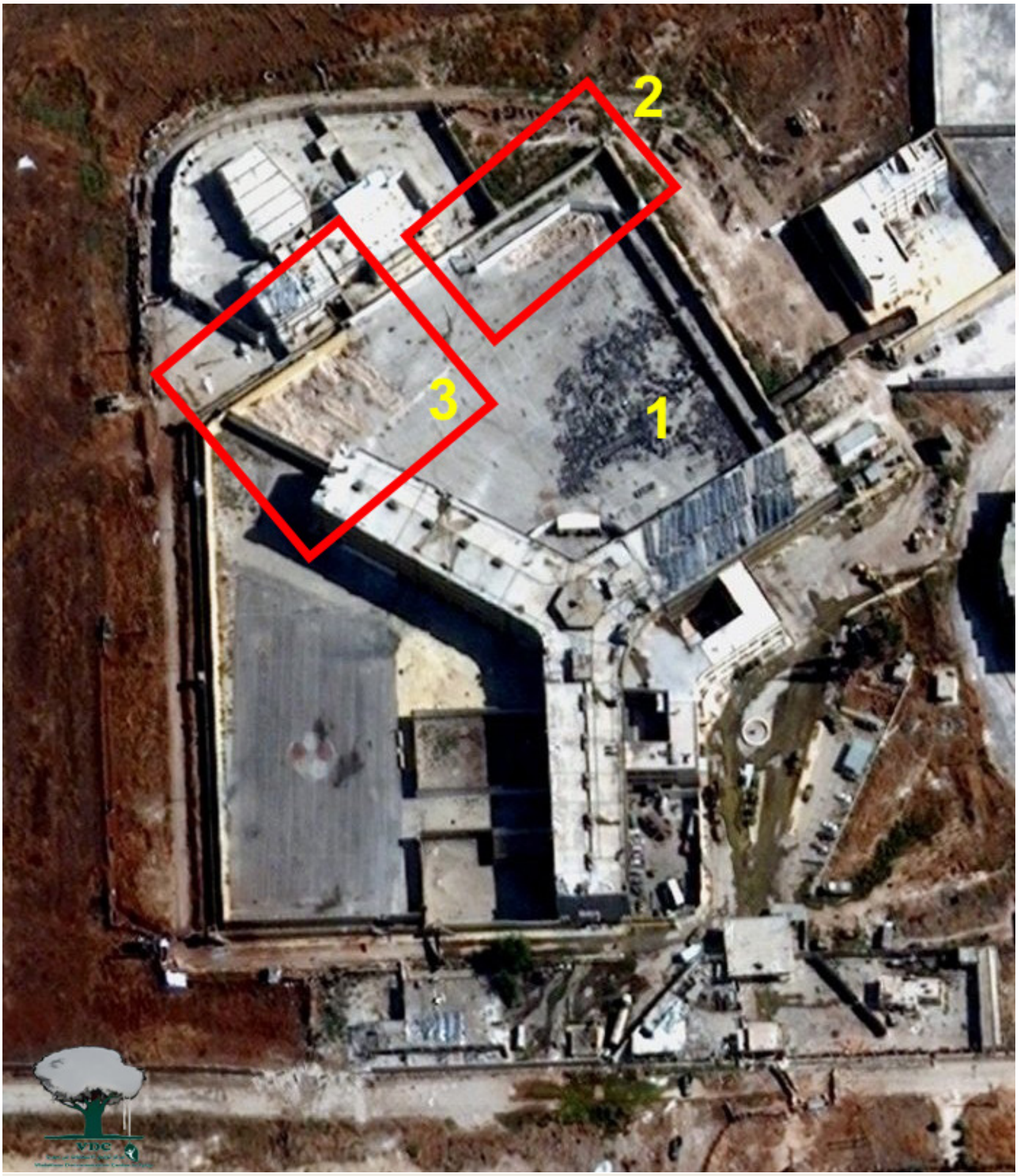

تمّ التقاط الصورة بتاريخ 31 – 10 – 2013

وقد قام مركز توثيق الانتهاكات في سوريا بأخذ صورة بتاريخ 6 شباط 2014 وتمّ معاينة المناطق المذكور مرة أخرى وكانت النتائج كالتالي:

أولاً : لم يتمّ ملاحظة أي تغيير في المنطقة رقم (2).

ثانياً : زادت مساحة مقابر السجناء في المربع رقم (3) بشكل ملحوظ جداً واتسعت مساحتها لتبلغ حوالي 700 متر مربع، وتمّ تنظيمها، وأشارت الصورة بانسجامها بشكل كبير جداً مع كونها مقابر جماعية، والتي كان الشهود قد أكدّوا مسبقاً أنّ عمليات دفن السجناء تتم في هذا المكان.

صورة بتاريخ 6 شباط 2014

الخلاصة و النتيجة

1 - حدث الاستعصاء الأول في أواخر تموز 2012 والذي تزامن مع بداية المظاهرات في مدينة حلب، وتضاربت الأنباء حول سبب الاستعصاء، فردت ادارة السجن باستقدام عناصر من الحرس الجمهوري لقمع العصيان وجرى اطلاق النار عليهم بشكل مباشر مما أدّى إلى مقتل العديد تضاربت الأخبار الواردة عن العدد الحقيقي ففي حين قال عدد أحد الشهود أنّ من تم قتلهم نتيجة اطلاق النار المباشر 16 سجين، قال المصدر الآهر أن عددهم بلغ 35 سجيناً، ومن ثم تمّ التحقيق مع مئات السجناء بلغ عددهم أكثر من 500 سجين، وبحسب الشهود قتل منهم ما لا يقل عن ستة سجناء تحت التعذيب أثناء التحقيق، وبلغ عدد الضحايا الإجمالي ما بين قتيل تحت التعذيب والاعدام الميداني واطلاق النار أكثر 30 شهيداً.

2 – كردّ فعل على القيام بالاستعصاء قامت إدارة السجن بزيادة أحكام السجناء ستة أشهر إضافية، وتمّ حرمانهم من ساعات التنفس والاتصال مع أهاليهم، كل ذلك في ظل تناقص في حصة الطعام المخصصة للسجناء والأدوية، وابتداءً من آذار 2013 بدأت كمية الطعام تنفد بشكل كبير بعد بدأ العمليات العسكرية حول السجن، وانقطاع الطرق المؤدية إلى السجن وبدأ محاولات اقتحام السجن من قبل عناصر الجيش الحر وانقطاع الامدادت بشكل شبه كامل.

3 - بدءاً من أيار 2013 نفذت مادة المازوت «المخصصة للسجناء» التي كان يتم تشغيل الفرن بواسطتها، وظل وانقطع الطعام عن آلاف السجناء 84 ساعة كاملة، حيث بدأت ما سميّ «أزمة الطيحن» فقامت إدارة السجن باعطاء السجناء كأس طحين فقط يومياً وبمقدار 150 غراماً، ليقوم السجناء بعجن وخبز الطحين بأنفسهم وذلك عن طريق حرق مقتنياتهم القماشية في مهاجعهم وأغراضهم الشخصية، مع العلم أنّ مادة المازوت كانت متوافرة عند ضباط السجن والشرطة وعناصر الجيش وكان يتمّ تشغيل العديد من الآليات العسكرية عن طريق المازوت ومنها الدبابات.

4 – ما بين شهر أيار 2013 وتموز 2013 بدأت الأمراض تنتشر بسرعة كبيرة وخاصة مرض السل بسبب نقص الطعام والدخان الكثيف نتيجة حرق السجناء لأغراضهم الشخصية في سبيل الحصول على رغيفين من الخبز.

5 – بتاريخ 10-7-2013 انقطع الطحين بشكل كامل عن السجن وبقي السجناء بدون طعام ثلاثة أيام بلياليها، مما دفع سجناء الجناح الأول والثاني بالقيام باستعصاء جديد احتجاجاً على الأوضاع المزرية، قابلتها وقات النظام بوحشية كبيرة وباطلاق الرصاص الحي مما أدى إلى سقود ستة قتلى على الفور وجرح 40 آخرين، وتمّ اقتياد العشرات إلى المنفردات «السوالين» في القبو توفي منهم ما لا يقلّ عن 16 سجيناً نتيجة التعذيب الشديد بعد أنّ كان يتمّ كسر أطرافهم أثناء الضرب.

6 – بعد عدة أيام تمّ التوصل إلى اتفاق ما بين إدارة السجن والجيش السوري الحر والكتائب الأخرى وذلك برعاية الهلال الأحمر السوري والذي قضى بالسماح بإدخال الطعام مقابل الإفراج عن ١٠ سجناء ولمدة أربعة أيام في الأسبوع، ولكن ورغم ذلك كان الضباط وإدارة السجن تسرق الجزء الأكبر من الطعام وتعطي السجناء الجزء اليسير.

7 – استمر الاتفاق ثلاثة أشهر حتى نهاية أيلول حيث حدث خلاف ما بين الجيش الحر وإدارة السجن، حيث بقي السجناء أربعة أيام متواصلة أي ما يقارب 96 ساعة بدون طعام، فقامت إدارة السجن بعدها بتوزيع الخبز القديم «العفن» على السجناء مما أدى إلى انتشار فايروس يسبب الإسهال وأدى إلى وفاة ما لا يقل عن 50 سجيناً.

8 – كان هنالك تعمّد مقصود في حرمان السجناء من الأدوية، فقد شهد السجن حرماناً متقصداً للطبابة مما أدى إلى تدهور شديد في الحالة الصحية والنفسية لمئات المعتقلين، ونتج عنها وفاة العديد من المعتقلين بعد تحولهم إلى ما يشبه الهياكل العظيمة، حيث بلغت نسبة من توفوا نتيجة مرض السل أكثر من 100 سجيناً حتى تاريخ 13-10-2013، وحتى عند وصول طلائع الهلال الأحمر إلى السجن، كان يتمّ سرقة كميات الدواء التي جلبها الهلال أيضاً، وعوضاً من أنّ يتمّ إعطائهم إلى السجناء كان يتمّ بيعهم إيهاهم بأسعار خيالية، أمّا النقود - ثمن الدواء - فكان يصل إلى السجناء عن طريق عوائلهم حيث كانوا يقومون بتحويل النقود إلى أولادهم عن طريق الشرطة الذين كانوا يفرضون أتاوات باهظة على كل عملية توصيل.

9 – ما بين القتل تحت التعذيب والاعدامات الميدانية والوفاة نتيجة الأمراض المختلفة منها مرض السل والطاعون والإسهال وحتى تاريخ 13-10-2013 فقد تمّ تسجيل أكثر من 400 حالة وفاة في سجن حلب المركز منذ نيسان 2012.

10 - بلغ الرقم النهائي حتى تاريخ 14-2-2014 أكثر من (635) سجيناً، وقد وردت أخبار عن حالات وفاة جماعية بسبب الجوع والبرد في بدايات العام 2014 ولم يتمّ التأكد من صحتها.

محلق بعض أسماء المعتقلين والسجناء الذين تمّ قتلهم على يد قوات النظام حسب شهود العيان

- نديم أحمد الحجي، دراة عزة، حلب.
- محمد أحمد، الباب، حلب.
- عدنان ادريس، حربل، حلب.
- باسل قصير، جلوم، حلب.
- مصطفى معاذ، حي المعادي، حلب.
- علي بلال، اخترين، حلب.
- أحمد عز الدين دارة عزة، حلب.
- محمد وليد عرّابي «محمد بيك» ، حلب.
- همبر سوم أبو زيان، الميدان، حلب.
- مصطفى أمينو، الكلاّسة، حلب.
- فادي أحمد، السفيرة، حلب.
- أنس خرقي، السبع بحرات، حلب.
- ادريس كوسا، راجو.
- أحمد خلف، حريتان، حلب.
- عثمان النجار، الحاضر، حلب.
- لاوند حجي، كردي، الشيخ مقصود، حلب.
- زكريا تمو، كفر صغير، حلب.
- محمد بركاوي، الأنصاري، حلب.
- شيخو حسن، اخترين، حلب.
- علاء الدين محمد حسكولك، حي السكري، حلب.
- حسن مصري، صلاح الدين، حلب.
- محمود عبد الرحيم نجوم، حي الصاخور، حلب.
- عمر نصر الله، باب الهوى،حلب.
- فاضل شمدين، مساكان هنانو، حلب.
- محمد عترو، حيان، حلب.
- عمر ميلاجي، الصاخور، حلب.
- حيدر محمد أمين، الأتارب، حلب.
- محمد خير محمد أمين، الأتارب، حلب.
- عبد الصمد محمد أمين، الأتارب، حلب.
- بوزان شيخو شنو، كردي، كوبانيه، عين العرب، حلب.
- خلف الثلاج، السفيرة، حلب.
- محمد خطيب، دارة عزة، حلب.
- شيار حسن، كردي، عفرين، حلب.
- رشيد سليمان، ادلب.
- حسن مصري، حريتان، حلب.
- اسماعيل شيخو، كوبانيه، عين العرب، حلب.
- حسن البشار، السفيرة، حلب.
- صالح طوبال، جنديرس، حلب.
- ابراهيم الحسن، مقطع البكارة.
- طارق عموري، الشيخ مقصود، حلب.
- أحمد عبود، عفرين، حلب.
- محمود بني، حريتان، حلب.
- علي الجمعة، السفيرة، حلب.
- إياد فرغالي، دمشق.
- محمد عبيد دروبي، مساكن هنانو، حلب.
- فهد عبد المنعم عبد العزيز، منبج، حلب.
- عبد الحميد درويش، بزاعة، حلب، تحت التعذيب

وأخيرا طلب الشاهد جكر خوين نشر أسماء بعض أصدقائه الذين كانوا معه في السجن فلربما يستطيع أقاربهم رؤية هذه الشهادة ويطمأنوا على أولادهم في السجن

- محمد مسلم ، عفرين، حلب.
- عبدالكريم زعتر، سهل الغاب، حماة.
- أحمد النوري، دير الزور.
- قاهر سعيد، دير الزور.
- محمود ابراهيم، كوباني «عين العرب».
- محمد السيف، البوكمال.
- عبدالواحد كحلاوي، جسر الشغور.
- مصطفى دعبول، جسر الشغور.
- حسان الحسين.
- حسان الجراد.
- محمد الواوي.
- علي بارود
- أحمد الشيخ صالح.
- أحمد الشيخ عمر.
- الدكتور محمد مصطفى، جسر الشغور.
- دياب الشواخ، الرقة.
- محمود الخطيب، الرقة.
- خلف الجاسم.
- محمد المحشي، ريف حلب.
- جكرخوين، القامشلي.
- حمود عدنان حمكرو، عفرين، حلب.
- عبدالباسط قطان.
- محمد أحمد عجيل.
- وقاص أورهان، تركيا.
- مراد نادر سحت، تركيا.
- عبدالإله طاهر، قرية خربة جحاش – القامشلي.
- قاسم طلاس.
- فؤاد درويش، حلب.

صورة بعد الافراج

صور للمعتقل جكر خوين ملا أحمد: قبل الاعتقال

مركز توثيق الإنتهاكات
في سوريا

لأي استفسار أو تساؤل يرجى مراسلتنا على البريد الإلكتروني التالي
editor@vdc-sy.org
للاطلاع على تقاريرنا السابقة يرجى زيارة الرابط التالي
http://www.vdc-sy.info/index.php/ar/reports